صفاته الفعلية التي هي فروع العلم والقدرة وانت خبير بان الحيوة
مبدأ العلم والقدرة والقيوم هو القائم بنفسه المقوم لغيره والقيام
بنفسه عبارة عن وجوب الوجود المستلزم لجميع الصفات
الكمالية ثبوتية او سلبية وتقويم الغير متضمن لجميع الصفات
الفعلية الأعز الأجل الأكرم والعزة ههنا من عز الشيء
اي قل فلا يكاد يوجد ففيه اشعار بندرة عرفان ذلك الاسم
بعينه ويحتمل ان يكون من عز الشيء اذا غلب والاجل من جل
فلان اذا عظم قدره والجليل من اسماء الله تعالى راجع الى كمال الصفات
كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والجلال مستعمل في مقابل
الجمال والاكرم من الكرم بمعنى الجود والكريم من اسماء الله تعالى
بمعنى الجواد الذي لا ينفد عطاؤه وقيل الكريم هو الجامع لانواع
الخير والشرف والفضايل وهذا التوصيف تمجيد لله سبحانه
وثناء له في مفتتح الدعاء كما هو داب الدعاء قال النبي عليه السلم
اذا طلب احدكم الحاجة فليثن على الله وليمدحه فان الرجل
اذا طلب الحاجة من السلطان هيأ له من الكلام احسن ما قدر عليه
فاذا طلبتم الحاجة فمجدوا الله العزيز الجبار وامدحوه واثنوا
عليه واعلم ان الحاجة ان كان هلاك العدو ونحوه ينبغي
ان يمجده بصفات الجلال من صفات الجمال والاكرام
براعة الاستهلال فانه اوقع في القبول الا انه لا بد من احد

صفات

صفات الجمال فيما اليه تحصيلا للقهر على العدو واللطف على الداعي
واما اذا كانت الحاجة فانه اوقع في القبول الا انه لا بد من احد
المطلوب مرغوب فينبغي ان يقتصر على صفات الجمال بما يناسب مطلوبه
وظهر مما ذكر ان الدعاء لا ينبغي خلوه من صفات الجمال فان الله
يحب الجمال ويحب ذكر جماله وذكر الجمال موثر في الاجابة لان الاجابة
على الاجابة الداعي ومنه يشم طيب قوله تعالى سبقت رحمتي غضبي
الذي مع صلته صفة معنوية للاسم الاعظم منصوب او مرفوع
بالمدح او مجرور بالنعت وفي التوصيف بالمبهم اشعار بابهام
الموصوف وعلوه عن منصة التعريف اذا دعيت به اي
اذا صرت مدعوا بذلك الاسم وفي قوله اذا تصريح بقطع الحكم
في اعتقاد المتكلم لانها موضوعة في الاصل لزمان من ازمنة المستقبل
مختص بوقوع حدث فيه جزما في اعتقاد المتكلم ومن ثم لم يرسخ
فيها معنى الشرطية بل الشرطية فيها على شرف الزوال على وانعدامه
الدعا بعلى اشعار بان الفتح بالنسبة الى المغلق من حيث هو مغلق
شر ومضرة مغالق جمع مغلق من غلق الباب اذا عسر فتحه
ابواب السماء اي على الابواب المغلقة للسماء فالمغالق صفة
مقيدة واضافتها الى السماء من باب جرد قطيفة واسناد الباب
الى السماء اما تجوز من باب انبت المنبت اظفارها فيكون اغلاق
باب السماء كناية عن سد نزول الرحمة مطرا كان او غيره ومنع

او حقيقة كما روي من حديث المعراج ومنه قوله تعالى
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون

Copyright © King Saud University